

لحظة الحقيقة: بريطانيا تخزن الغذاء والدواء تحسبا للفوضي

جونسون في مواجهة «ما جنته يداه».. بريكست أولا ثم بريكست بلا اتفاق

La company of the trade

رغم الإعلان عن تمديد مفاوضات بريكست بين الحكومة البريطانية والاتحاد الأوروبي وتأجيل حسم المسائلة، حثت الحكومة البريطانية على، تخزين الغذاء والدُّواء استعداداً للانفصال دون اتفاق، وهو السيناريو الأسوأ الذي ينذر بدخول المملكة المتحدة في فترة فوضى شاملة لا يمكن التكهن بعواقبها الاقتصادية والاجتماعية. فماذا يعنى بريكست دون اتفاق؟ وهل لندن فعلا مستعدة لمثل هذا السيناريو أم أن البريطانيين سيدفعون ثمن مغامرة رئيس الوزراء بوريس جونسون غير المحسوبة.

> ₹ لندن – نبه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأحد إلى أن فشل محادثات التجارة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لا يزال السيناريو "الأكثر ترجيدا" رغم قرار المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي مواصلة محادثاتهما، وهو ما يمثل المحذور الذي ينبه إليه الكل حتىٰ مناصروه في نفس الحزب.

> وحثت الحكومة البريطانية المتاجر الكبرى على تخزين المواد الغذائية وطلبت من شركات توريد الأدوية والأجهزة الطبية واللقاحات تخزين ما يعادل استهلاك ستة أسابيع في مواقع آمنة في بريطانيا، وهو إجراء احترازي شكك مراقبون في نجاعته في مواجهة فوضي طويلة الأمد.

> ورغم تحذيرات الاقتصاديين المخيفة وحتى تحذيرات عدد من نواب المعسكر المحافظ الذى يقود عملية الانفصال المثيرة للجدل- يواصل رئيس الوزراء البريطاني مغامرته متجاهلا اتساع رقعة الرافضين للطلاق الفوضوي الذي يؤسس لدخول اقتصاد المملكة المتحدة مرحلة ركود، رغم ترويح فكرة أن اتفاقيات التحارة الحرة التي أبرمتها لندن مع عدد من الدول مؤخرا ستكون بديلا "هائلا" عن خسائر بريكست دون اتفاق المحتملة.



وأضاف جونسون أنه بالرغم من أن الخروج دون اتفاق ليس الخيار الذي تفضله لندن، إلا "أننا قمنا بتحضيرات مكثفة" لهذا الاحتمال، مكرراً اقتناعه بأن المملكة -مع اتفاق أو دونه - "مهما حصل، ستكون بخير". لكن هذا التفاؤل يفنده الاقتصاديون ويشجبه البريطانيون الذين يستعدون لدفع فاتورة مولود يكرهه الجميع (بريكست).

ولئن ارتفعت شعبية جونسون في صفوف المحافظين بعد أن تعهد بحسم ملف بريكست -وهو ما أوصله إلى سدة الحكم وخلافة تيريــزا ماي علـــىٰ رأس المحافظين- فإن بريكست دون اتفاق

قادة الانفصال ويجر حرب المحافظين إلى خيبات انتخابية، بعد أن انكشف للمواطنين الذين صوتوا بحماسة لصالح استفتاء الانفصال أنهم كانوا مخطئين وانجروا وراء شعارات العظمة ولم يعد بمقدورهم الآن التراجع أو فعل أي شيء يوقف جنوح البلاد باتجاه الفوضئ التي ستطال حياتهم اليومية لأجل طويل لن تغطيه الاستعدادات الحكومية بتخزين ورغم أن أغلب البريطانيين الآن باتوا

قد ينهى المستقل السياسي لأحد أبرز

على اقتناع بأن بريكست كان خيارا سيئاً، إلا أن يريكست دون اتفاق سيضاعف معاناتهم ويؤثر علئ وضعياتهم المعيشية على مختلف مستوياتها. فكيف ذلك؟

منذ الساعة الأولى من إقرار بريكست دون اتفاق سيتكبد البريطانيون أضرار اختلال السوق وتفقد لندن عضوية المؤسسات الأوروبية، وتنتهي كافة الميرات التى اكتسبتها بريطانيا كونها عضـوًا في الاتحاد الأوربي لتجد نفسـها فجاة في علاقة تجارية مع الجانب الأوروبى تحكمها قواعد منظمة التجارة

وهده مسالة مؤشرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شسريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما بعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في

وبعد الخروج، ستزداد الحواجز أمام تجارة السلع والخدمات، بينما ستتراجع حرية حركة العمالة.

وستخضع البضائع البريطانية المصدّرة إلىٰ الاتحاد الأوروبي للفحوص والرسوم الجمركية التي تخضع لها بضائع أية دولة أجنبية من خارج الاتحاد، وهو ما ينطبق أيضًا على الواردات الأوروبية إلىٰ بريطانيا.

وسترتفع أسعار المواد الأساسية مع انهيار قيمة الجنيه الإسترليني كما يُتوقع، وسيرتفع مستوى المعيشة، مع فقدان الكثير من الأفراد وظائفهم تأثرًا بتضرر أرباح المصنعين، خاصة مع بروز الفكرة التقليدية التي بتبناها

المصنعون وأصحاب رؤوس الأموال لمواجهــة التهديدات الماليــة، والمتمثلة في تسريح العمال. كما سيخسس المواطنون الدريطانيون التأمينات الأوروبية التي كانت تمنح لهم، سواء على الصحة أو

وبالنسبة إلى المواطنين الأوروبيين فى بريطانيا، أو البريطانيين في أوروبا، سيتحتم عليهم الدخول في عناء تسوية الوضعية القانونية وطلب إقامة دائمة أو

وسيفقد البريطانيون العديد من ميزات حريـة التنقل، وسيحتاجون إلى تأشسيرة دخول إلىٰ الاتحاد الأوروبي، كما سيضطرون إلى استخراج رخصة السياقة الدولية ليستطيعوا القيادة في أوروبا. وسييفرض نظام التسعيرة العالمي على الاتصالات.

وسيكونِ الخروج من الاتحاد الأوروبي إيذانًا بفترة ممتدة من البطالة الهيكلية المرتفعة، ما يتسبب في فقدان بعض المكاسب الكبيرة المحققة في مجال التوظيف خلال السنوات القليلة الماضية. ولئن كانت بريطانيا جزيرة فإنها ليست معزولة عن الجسد الأوروبي بريًا،

الاتحاد الأوروبي، ما يمثل على ما يبدو مشكلة لأبرلندا الشمالية التابعة ليريطانيا قد لا تحلها إلا المفاوضات والاتفاقات.

والجمهورية الأيرلندية.

وأوضـح التقرير، الصادر عن وزارة الاقتصاد في أيرلندا الشمالية، أن قطاعات واسعة ستتضرر جراء فرض رسوم جمركية على المعاملات التجارية مع الاتحاد الأوروبي، لاسيما في مجال النقل

وتابع أن بريكست دون اتفاق من شانه التأثير سلبًا على صادرات أيرلندا الشمالية إلى جمهورية أيرلندا بواقع 11 إلىٰ 19 في المئة.

ونقل التقرير عن مدير اتحاد التجزئة في أيرلندا الشـمالية، أودهان كونولي، أن

بسبب الحدود المشتركة مع أيرلندا، عضو تهديد لاقتصاد البلاد.

ويهدد بريكست دون اتفاق الوضع في أيرلندا الشيمالية؛ فالوضيع الحالي يستمح لمواطني أيرلندا الشتمالية بحربة تنقل الأفراد والبضائع بين بريطانيا

وحــذر تقرير رســمي من فقــدان نحو 40 ألـف شـخص وظائفهـم فـي أيرلندا الشمالية، جراء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

الخروج من الاتحاد دون اتفاق هو أكبر

ويحتم عدم التوصل إلى اتفاق أن تحكم قواعد منظمة التجارة العالمية التبادل التجاري بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي مع ما يحمله ذلك من فرض رسوم جمركية أو نظام حصص ما قد بشكل صدمة جديدة للاقتصاد الذي يعاني أصلا تبعات كوفيد - 19.

وسيوثر ذلك سلبًا على المنتجات البريطانية في أوروبا، والتي ستفرض عليها ضرائب وتحدد لها أسعار، ما سيضر بأرباح المصنع البريطاني و الاقتصاد ككل.

ويخشك المصنعون البريطانيون هذا

وستؤدي الحواجر الجمركية إلى

السيناريو كون منتجاتهم أقل تنافسية من المنتجات الأوروبية ككل، ويتخوفون من أن يصبحوا غير قادرين على الولوج إلىٰ السوق الأوروبية المشتركة.

ومع أن بريطانيا تعهدت بعدم فرض ضرائب على 87 في المئة من الواردات الأوروبيــة في حال بريكســت دون اتفاق، فإن هذا لا يعنى أن أوروبا ستفعل ذلك. انخفاض الهجرة، وتراجُع تدفقات

الاستثمار الأجنبي المباشس لكل قطاع اقتصادي في المملكة المتحدة. وسيطال التأثير الأكبرُ القطاعات ذات

العلاقات التجارية الأقوى مع الاتحاد الأوروبي، أو الزيادات في التكاليف الجمركية أو غير الجمركية، أو الحساسية تجاه تغيرات الأسعار.

أزمة سلع بانتظار البريطانيين

وتأخر حركة البضائع بين الجانبين سينعكس سلبًا على الصناعات المعتمدة علىٰ استيراد قطع مصنعة في دول الاتحاد الأوروبي، ويرفع من تكلفة استيرادها أيضًا، ما قد يدفع المصنعين إلى نقل المصانع خارج بريطانيا.

وحدر بنك إنجلترا المركزي من أن سيناريو الانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق هو أسـوا من الأزمة المالية التي حدثت عـام 2008، حيث قدرت مؤسسات مالية حجم الأصول التي تم تحويلها من لندن إلىٰ عواصم أوروبية أخرى بنصو 10 في المئلة (أي ما يوازي تريليون دولار) من إجمالي أصول القطاع المصرفي البريطاني.

اقتراب تفعيل البريكست يصدم 🥊 سلاسل مطاعم البطاطا والسمك الأيرلندية

إندونيسيا تعتقل مدبر تفجيرات بالي المروعة

모 جاكرتا - اعتقلت الشرطة الإندونيسية قائداً كبيراً في الجماعة الإسلامية المرتبطــة بتنظيــم القاعــدة كان ملاحقاً بسبب دوره في تفجيرات 2002 في جزيرة بالي السياحية وهو الهجوم الأكثر دموية في تاريخ إندونيسيا.

وأوضح متحدث باسلم الشرطة أرغو يوونو أنه تم توقيف ذو القرنين البالغ 57 عاما والفار من وجه العدالة منذ 18 عاماً، في لامبونغ على جزيرة سومطرة.

وأضاف أن الموقوف "يخضع حالياً للاستجواب وأجربت عمليات تفتيش في منزله. وقال إنه "كان القائد العسكري للجماعـة الإسـلامية أثنـاء الاعتداءات" التي أسفرت عن مقتل أكثر من مئتي

وفي 12 أكتوبر 2002، قام المُنفِّذ بتفجير قنبلتة في حقيبة ظهره داخل ملهي ليلي في جزيرة بالي، مما تسبب في العديد من الإصابات، وسارع العديد من المتواجدين داخل الملهئ إلى الفرار إلى الشارع، وبعد عشرين ثانية من الانفجار الأول انفجرت سيارة ملغومة خارج الملهي، مما تسبب بقتل العديد من الأشخاص، وأحدث الانفجار الثانى حفرة عميقة بطول متر واحد ودمر المبانى المجاورة وحطًم زجاج نوافذ المنازل القريبة من

وأسفر الهجوم عن مقتل 202 شخص (بينهم 88 أسـتراليا، 38 إندونيسـيا، 27 بريطانيا، 7 أميركيين، 6 سويديين) وجرح 209 آخرين، فيما تبنت الجماعة الإسلامية في جنوب شرق أسيا وتنظيم القاعدة

وكان ذو القرنين من المطلوبين الرئيسيين في إندونيسيا والإندونيسى الوحيد على القائمة الأميركية للمطلوبين. ووعدت واشنطن بتقديم مبلغ قدره خمسة ملايين دولار لأي شخص يكشف معلومات تساعد في توقيفه.

وأنشا ذو القرنين المقاتل سابقاً في الحرب في أفغانستان، في صلب الجماعة الإسلاميَّة، وحدة خاصــة مكلفة بتنظيم الاعتداءات، حيث هدف الحماعة المعلن هو إقامة دولة خلافة إسلامية في جنوب شرق آسيا.

وكانت مهمة هذه الوحدة أيضاً تأجيـج التوتـرات الإثنيــة والدينية في سـولاويزي وجـزر مولوكو، التـي راح ضحيتها الآلاف من الأشخاص بين العامين 1998 و2002.

وانتشرت خلاياً الجماعة في دول عدة في جنوب شرق آسيا. وتتألف الجماعة الإسلامية من عدد من الخلايا الصغيرة المستقلة التي يمكنها تحريك عناصرها القاعديين الذين

إندونيسيا. وللجماعة أيضا المئات من الناشطين وعدد من كوادرها من الإندونيسيين الذين قاتـل بعضهم في أفغانســتان. وقد تدرب عناصرها، في معسكرات في أفغانستان وجنوب الفلبين.

يتم تجنيدهم من المدارس القرآنية في

وخاضت إندونيسيا مواجهة طويلة مع الإرهاب المحلى المنشئا، وخاصة تنظيم



فاجعة بالى عالقة في الأذهان

الجماعة الإسلامية، الذي أعلن مسئوليته وأسست مجموعة ناشطين إسلاميين عن تنفيذ 11 هجوما خلال الفترة ما بين إندونيسيين منفيين في ماليزيا، الجماعة الإسكامية في ثمانينات القرن الماضي عامين 2000 و2010، بالإضافة إلى تفجير

ومن خلال التجنيد والتدريب والتلقين والدعم المالى والروابط التشعيلية اتضحت العلاقة التنظيمة بين الجماعة الإسلامية وجماعات مسلحة أخرى مثل تنظيــم القاعدة وجماعة أبوســياف والجبهة الإسلامية لتحرير مورو. وفيي 25 أكتوبر 2002، صنفت

إندونيستيا الجماعة الإسلامية حماعة إرهابية، كما صنفت إرهابية من قبل حكومات أستراليا وكندا والمملكة المتحدة والولاسات المتحدة و ماليزيا والفلبين وسنغافورة وسلطنة بروناي وتايلاند.

وقد اعتقلت حكومات جنوب شرق أسبا منذ عام 2002 أكثر من 300 من الإرهابيين المشتبه بانضمامهم إلى الجماعة الإسلامية، كما قتلت الشرطة الإندونيسية، أزهري بن حسين، صانع القنابسل والمتفجرات للجماعة الإسسلامية الأكثر خبرة في عام 2005 واعتقلت اثنين

من كبار قادتها في منتصف عام 2007. واعتقلت السلطات الماليزية أيضا اثنين من كبار نشطاء الجماعة الإسلامية في كوالالمبور في أوائل عام 2008، وفي أبريـل 2009 اعتقلـت سـنغافورة زعيــم الجماعـة الإسلامية بالبلاد، والذي هرب من زنزانته بالسـجن السـنغافوري في أوائل عام 2008، كما قتلت الشرطة الإندونيسية في سبتمبر 2009 القيادى بالجماعة الإسلامية نورالدين مات

🥏 فيينا – أبطلت المحكمة الدستورية في النمسا قانونا أُقر العام الماضي وينص على حظر ارتداء الفتيات غطاء الرأس في المدارس الابتدائية، معتبرة أنه غير

وطعنت طفلتان ووالداهما في القانون النذي يمنع الفتيات اللواتي لا تتجاوز

وكان القانون قد أقر في مايو عام 2019 في ظل التحالف الحكومي السسابق بين حرب الشعب من يمين الوسط وحــزب الحريــة اليميني المتطــرف، قبل انهيار هذه الحكومة بسبب فضيحة

واعتمد الحزبان خطابا ضد الهجرة والتحذير من "مجتمعات موازية"، وأشار المتحدثون باسم الحزبين في ذلك الوقت وحاول نص القانون تجنب الاتهام "الملابس المتأثرة بالعقيدة أو الدين

والمرتبطة بتغطية الرأس". ومع ذلك قالت المحكمة إن القانون لا

واعترفت حكومة حزبئ الشعب

النمسا تبطل حظر ارتداء الحجاب في المدارس

"الكيبا" اليهودية لن يتأثرا بالقانون. في يناير يخطط لتوسيع الحظر ليشمل دستوري وتمييزي. الفتيات دون سن الـ14.

وقالت المحكمة في بيان لشرح قرارها إن القانون "يتعارض مع مبدأ المساواة

في ما يتعلق بحرية الدين والمعتقد". أعمارهن 10 سـنوات ارتداء الحجاب في

إلىٰ أن المستهدف هو الحجاب الإسلامي. بالتمييــز مــن خــلال الدعوة إلــئ حظر

يمكن فهمه إلا على أنه يستهدف أغطية الرأس الإسلامية.

والحرية نفسها حينذاك بأن غطاء رأس

الـ"باتكا" الذي يضعه الأطفال السبيخ أو وكان التحالف الجديد بين حزبى الشعب والخضر الذي تولئ السلطة

وقال وزير التعليم الحالى من حزب الشعب هاينز فاسمان إن الوزارة "ستأخذ علما بالحكم وتنظر في الحجـج" التي يستند إليها.

وأضاف فاسمان "يؤسفني أن الفتيات

لن تتاح لهن فرصة شق طريقهن من خلال نظام التعليم دون التعرض لأي إكراه". وأوردت المحكمة في بيانها أنه بعيدا عن الترويــج للاندماج "يمكـن أن يؤدي الحظر إلى التميين، لأنه ينطوي على مخاطرة بجعل حصول الفتيات المسلمات علئ التعليم أكثر صعوبة وأيضا

بتهميشهن اجتماعيا". ورحبت "الهيئة الدينية الإسلامية في النمسا" -المعترف بتمثيلها رسميا للحاليات المسلمة- بالحكم، وقالت إن المحكمة أنهت "سياسات الحظر الشعبوية". ويعتبر الإسلام دينًا معترفًا به في النمسا بشكل رسمي منذ عام 1912. ويعيش في النمسا نحو 800 ألف مسلم، وقد ازداد عددهم أكثر من 31 مرة خلال

وكانت فرنسا أول من بدأ بحظر الحجاب في الأماكن العامة في عام 2004 كجزء من حظر الرموز الدينية.